

تفسير البيضاوي

25 - { لقد أرسلنا رسلنا } أي الملائكة إلى الأنبياء أو الأنبياء إلى الأمم { بالبينات { بالحجج والمعجزات } وأنزلنا معهم الكتاب { ليبين الحق ويميز صواب العمل { والميزان { لتسوى به الحقوق ويقام به العدل كما قال تعالى : { ليقوم الناس بالقسط } وإنزاله إنزال أسبابه والأمر بأعداده وقيل أنزل الميزان إلى نوح عليه السلام ويجوز أن يراد به العدل { ليقوم الناس بالقسط } لتقام به السياسة وتدفع به الأعداء كما قال : { وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد } فإن آلات الحروب متخذة منه { ومنافع للناس } إذ ما من صنعة إلا والحديد آلاتها { وليعلم الله من ينصره ورسله } باستعمال الأسلحة في مجاهدة الكفار والعطف على محذوف دل عليه ما قبله فإنه حال يتضمن تعليلا أو اللام صلة لمحذوف أي أنزله ليعلم الله { بالغيب } حال من المستكن في ينصره { إن الله قوي } على إهلاك من أراد إهلاكه { عزيز } لا يفتقر إلى نصره وإنما أمرهم بالجهاد لينتفعوا به ويستوجبوا ثواب الامتثال فيه